

يَبْتَهِمَالِ إِلَى اللَّهِ

مَنْظُومَةٌ

حَكِيمِشِ الْكَسَامِ

لَنَاظِمِهَا

الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ

الْشَيْخُ سُلْطَانُ عَلِي الصَّابِرِ التُّسْتَرِي

## بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله ربّ العالمين و الصَّلَاة و السَّلَام على سَيِّدِنَا و نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ و على أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

تَحْتَلُّ معرفة أهل بيت النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أَهْمِيَّةً كَبِيرَةً في التَّشْرِيعِ الإسلامي ، فهي مُهِمَّةٌ جَدًّا ، لِأَنَّ الرَّسُولَ (صلى الله عليه وآله) أَمَرَنَا بِالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الإِخْتِلَافِ و حَدُوثِ الْفِتَنِ مِنْ بَعْدِهِ .

فقد جاءَ في الحديث الصحيح المتَّفَقُ عليه بين جميع علماء المسلمين : " إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا ، كِتَابَ اللَّهِ و أَهْلَ بَيْتِي " ، رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي " أَلْبَدَايَةِ و النَّهَايَةِ " ج 5 / ص 209 و كَذَلِكَ النَّسَائِيُّ فِي " خَصَائِصِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ " صَفْحَةُ 96 / الْحَدِيثُ 189 ، وَ رَوَاهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ الْبَدَخْشَانِيُّ فِي " نُزُلِ الْأَبْرَارِ " صَفْحَةُ 5 / مَعَ اخْتِلَافٍ فِي أَلْفَاظٍ كُلٍّ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْنَى فِي كُلِّهَا وَاحِدٌ .

فَعَلَيْنَا إِذْنًا أَنْ نَعْرِفَ مَنْ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وآله) عِدْلًا لِلْقُرْآنِ و أَمَرَنَا بِالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِهِمْ .

و حَدِيثُ الْكِسَاءِ أَحَدُ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي تُعَرِّفُ لَنَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (صلى الله عليه وآله) فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْمَجِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } .

و لَوْ رَاجَعْنَا كُتُبَ التَّفْسِيرِ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ لَوَجَدْنَا أَنَّهُمْ يَرَوُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْخَمْسَةِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (عليهم السلام) وَ إِلَيْكَ بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ .

أَخْرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِهِ " أَسْبَابُ النُّزُولِ " صَفْحَةُ 329 / عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) كَانَ فِي بَيْتِهَا فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ (عليها السلام) بِبِرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ ، وَ هِيَ نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ فَدَخَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ (صلى الله عليه وآله) : " أَدْعِ لِي زَوْجَكَ وَ ابْنَيْكَ ، قَالَتْ : فَجَاءَ عَلِيُّ وَ حَسَنُ وَ حُسَيْنٌ ، فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ

الخنزيرة ، و هو على منامة له و كان تحته كساء حبري ، قالت : و أنا في الحجرة أُصَلِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } .

فَأَخَذَ (صلى الله عليه وآله) فَضَلَ الْكِسَاءِ فَغَشَّاهُمْ بِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ فَأَلَوَى بِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : " اَللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ خَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا " قالت : فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ : و أنا معكم يا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ .

و ذَكَرَ النَّبَهَانِيُّ وَ هُوَ أَحَدُ جَهَابِذَةِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي كِتَابِهِ " اَلشَّرَفُ الْمُؤَدَّ " مَا هَذَا لَفْظُهُ : وَ قَدْ ثَبَتَ مِنْ طَرُقٍ عَدِيدَةٍ صَحِيحَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) جَاءَ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ وَ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى دَخَلَ فَأَوْتِيَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ أَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَجْلَسَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمَا كِسَاءً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } .

و أَضَافَ النَّبَهَانِيُّ إِلَى الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : و أنا معكم يا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَى خَيْرٍ !

و قَدْ رُوِيَ بَعْدَهُ مَوَاضِعٌ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ النَّبِيَّ كَرَّرَهُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً . وَ لَوْ تَأَمَّلَ الْمُنْصَفُ فِي قَوْلِهِ (صلى الله عليه وآله) : " اَللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي " لَعَرِفَ تَخْصِيصَهُ وَ تَحْدِيدَهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فِيهِمْ .

و قَدْ جَاءَ حَدِيثُ الْكِسَاءِ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلٍ فِي كُتُبِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ بِرَوَايَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ، وَ مِنْ هُنَا نَفْهَمُ أَهَمِّيَّةَ حَدِيثِ الْكِسَاءِ ، وَ لَذَلِكَ إِهْتَمَّ بِهِ شَيْعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ دَوَّنُوهُ فِي كُتُبِهِمْ وَ تَبَرَّكُوا بِقِرَاءَتِهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَ مِنْهُمْ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ " حَدِيثُ الْكِسَاءِ " سَمَاحَةُ الْعَلَامَةِ شَاعِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ الشَّيْخِ

سلطان علي الصّابر التّستري ( الشوشتري ) أن قرائة الحديث و المنظومة مجرّبتان لإجابة  
الدّعاء في قضاء الحوائج وَ دَفْعِ الْمُلُمَاتِ ، و قد نظم " حديث الكساء " بأبياتٍ من  
الشّعر بطريقة الرّجَز ليسهل حفظها و تناولها قاصداً بذلك تخليد هذا الحديث العظيم  
خدمةً لأهل البيت الكرام و نشر فضائلهم وَ تَبَرُّكاً وَ تَيْمُّناً بِذِكْرِهِمْ وَ فَقَهُ الله لخدمة  
الدّينِ وَ شريعة سيّد المرسلين وَ السّيرِ على نهج أهل بيته الطّيبين الطّاهرين صلوات الله  
عليهم أجمعين ، وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دمشق ، السيّدة زينب ، 18 ذى الحجة

يوم عيد الغدير الأغر ، لسنة 1421 الهجرية

عبد الهادي محمد أمين

## حَدِيثُنَا 1

### اربع عشرة مرة صلوات قبل القراءة

- ( 1 ) حَدِيثُنَا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ \* فَاصْغِ لَهُ فِي الْخَمْسَةِ الْأَطْهَارِ
- ( 2 ) قَالَ : رَوَتْ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ \* حَدِيثَهَا الْمَوْسُومَ بِالْكِسَاءِ
- ( 3 ) تَقُولُ : جَاءَ سَيِّدُ الْأَنَامِ \* يَزُورُنِي يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ
- ( 4 ) فَقَالَ لِي : فِي بَدَنِي ضَعْفًا أَرَى \* جِئْتُ أَذُوقُ عِنْدَكَ طِيبَ الْكَرَى
- ( 5 ) فَقُلْتُ : بِاللُّطْفِ وَبِالْإِحْسَانِ \* أُعِيدُكَ بِالْمَلِكِ الْمَنَّانِ
- ( 6 ) فَقَالَ : يَا بِنْتَاهُ نَاوِلِينِي \* ذَاكَ الْكِسَاءَ وَبِهِ غَطِّينِي
- ( 7 ) وَقَدْ أَتَيْتُ بِالْكِسَا الْيَمَانِي \* وَفِيهِ غَطِّيتُ سَنَّا الْإِيمَانَ
- ( 8 ) ثُمَّ تَلَا لِوَجْهِهِ كَالْبَدْرِ \* فِي لَيْلَةِ الْكَمَالِ بَعْدَ الْعَشْرِ

### { صلوات }

- ( 9 ) وَمَا قَضَيْتُ سَاعَةً مِنَ الزَّمَنِ \* فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
- ( 10 ) فَجَاءَ نَحْوِي وَلَدِي مُسَلِّمًا \* فَقُلْتُ : أَقْدِمْ يَا فُؤَادِي مُكْرَمًا<sup>2</sup>
- ( 11 ) فَقَالَ : يَا أُمَاهُ بِنْتُ الْخَيْرَةِ \* فِي بَيْتِنَا أَشْمٌ رِيحًا عَطِرَةً
- ( 12 ) طَيِّبَةً فَيَالِهَا مِنْ رَائِحَةٍ \* كَأَنَّهَا مِنْ طِيبِ جَدِّي فَائِحَةٍ
- ( 13 ) قُلْتُ : نَعَمْ يَا وَلَدِي تُحْتَ الْكِسَا \* جَدُّكَ ذَا فِيهِ تَغَطَّى وَاكْتَسَى
- ( 14 ) فَجَاءَ نَحْوَهُ ابْنُهُ مُبْتَسِمًا \* كَمَنْ رَأَى أَمَامَهُ بَدْرَ السَّمَاءِ
- ( 15 ) مَا إِنْ دَنَى السَّبْطُ لَدَيْهِ وَقَفَا \* مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
- ( 16 ) فَفَاهَ بِالْمَدْحِ لَهُ لَمْ يَحْدِ \* فَأَطْرَبَ الْأَفْنَانَ وَالْغُصْنَ النَّدِي
- ( 17 ) فَقَالَ : يَا جَدَّاهُ هَلْ تَأْذَنُ لِي \* أَنْ أَدْخُلَ الْكِسَا لِنَيْلِ الْأَمَلِ

<sup>1</sup> منظومة حديث الكساء في نزول آية التطهير على الخمسة الطيبية (عليهم السلام) و فيها طلب الحاجات

و استجابة الدعوات .

<sup>2</sup> فجاء نحوي فرحاً مسلماً فقلت : أقدم ولدي مكرماً ( نسخة بدل ) .

( 18 ) أَجَابَهُ هَيَّا إِلَيَّ وَاسْرِعْ \* نَعِمْتَ عَيْنًا وَلَدِي فَكُنْ مَعِي

### { صلوات }

( 19 ) ثُمَّ أَتَانِي ثَانِي السَّبْطَيْنِ \* مُهْجَةً قَلْبِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ

( 20 ) مُبَجَّلًا لِي بِهِجَةً الْأَزْمَانِ \* مُسَلِّمًا يُبْدِيهِ بِالْإِحْسَانِ

( 21 ) فَقَالَ لِي : مُدِّ شَمَّ تِلْكَ الرَّائِحَةِ \* ذَا طِيبُ جَدِّي وَشَذَاهُ فَائِحَةِ

( 22 ) قُلْتُ : نَعَمْ جَدُّكَ ذَا شَمْسِ الْعُلَى \* وَذَا أَخُوكَ فِي الْكِسَاءِ دَخَلَا

( 23 ) فَجَاءَ نَحْوَ جَدِّهِ مُسَلِّمًا \* حَتَّى يَفُوزَ بِالْكِسَا وَيَنَعَمَا

( 24 ) مَاسَ دَلِيلًا يَنْتَنِي وَيَمْدَحُ \* كَبْلُيلٍ فَوْقَ الْغُصُونِ يَصْدَحُ

( 25 ) فَقَالَ يَا جَدَّاهُ هَلْ تَأْذَنُ لِي \* فَأَكْتَسِي عِنْدَكُمَا ذَا أَمْلِي

( 26 ) قَالَ : أَذْنْتُ لَكَ يَا رَجَايَا \* وَنُورَ عَيْنِي شَافِعَ الْبَرَايَا

( 27 ) فَأَفْسَحَ الْمَجَالَ فِي ذَاكَ الْكِسَا \* ثُمَّ هَوَى السَّبْطُ إِلَيْهِ وَاکْتَسَى

### { صلوات }

( 28 ) ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْوَصِيُّ \* ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى عَلِيُّ

( 29 ) فَقَالَ لِي : يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَشَرِ \* أَرَاكَ مُسْتَبْشِرَةً فَأَبْشِرِي

( 30 ) مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْمُعْطَرَةُ \* أَشْمُهَا فِي بَيْتِكَ مُنْتَشِرَةُ

( 31 ) فَطَالَمَا شَمَمْتُ تِلْكَ الرَّائِحَةَ \* مِنْ ابْنِ عَمِّي وَحَبِيبِي فَائِحَةَ

( 32 ) قُلْتُ نَعَمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ هَذَا \* وَإِنْ شَبْلِيكَ بِهِ قَدْ لَاذَا

( 33 ) فَمُذَّ رَأَى أَنَّ أَبَاهَا عِنْدَهَا \* أَلْوَجْهُ بِالْبُشْرِ أَنْارَ وَازْدَهَى

### { صلوات }

( 34 ) ثُمَّ دَنَا أَبُو الْأَيْمَةِ الْهُدَى \* مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

( 35 ) مُسْتَأْذِنًا مِنْ سَيِّدِ الْأَنَامِ \* ذِي الْعِزِّ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ

( 36 ) قَالَ : نَعَمْ أَبَا الْهُدَاةِ الْخَيْرَةِ \* وَوَارِثِي مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ

( 37 ) أَنْتَ أَخِي شَارِكُنِي فِي كِسَائِي \* طُوبَى لِمَنْ فِي يَدِهِ لَوَائِي

( 38 ) فَغَنِمَ الْفَخْرَ بِهَذَا السُّودِ \* حِينَ اكْتَسَى لَدَى النَّبِيِّ الْأَمَّجِدِ

### { صلوات }

- ( 39 ) فَتَابَعَتْ فَاطِمُ سَيْرَ الْخَبَرِ \* لَتَقْتَفِي مَا لَهُمْ فِي الْأَثَرِ  
( 40 ) لَذَا دَنْتَ نَحْوَ الْكِسَاءِ مُسَلِّمَةً \* قَالَ ادْخُلِي مَحْبُوءَةً مُكْرَمَةً  
( 41 ) أَلْفُ سَلَامٍ وَجَمِيلُ مَدْحَتِي \* عَلَيْكَ مِنِّي ابْنَتِي وَبَضْعَتِي  
( 42 ) رِيحَانَتِي هَيَّا إِلَيَّ وَادْخُلِي \* مَحْبُوءَةً أَنْتَ بِهِ فَأَكْمَلِي  
( 43 ) ثُمَّ هَوَتْ نَحْوَ الْكِسَاءِ فَاطِمَةً \* خَامِسَةً أَهْلَ الْكِسَاءِ خَاتِمَةً  
( 44 ) وَعِنْدَمَا الْجَمِيعُ فِيهِ اجْتَمَعُوا \* فَشَعَّ بِالْأَنْوَارِ ذَاكَ الْمَوْضِعُ<sup>1</sup>

### { صلوات }

- ( 45 ) ثُمَّ تَقُولُ إِذْ بِهِ أَحَلَّنَا \* أَظْهَرَ لِلْأَنَامِ فَرَضَ حُبْنَا  
( 46 ) فَأَوْمَأَ إِلَى السَّمَاءِ رَاجِئًا \* بَرَفَعَهُ حَرْفَ الْكِسَاءِ دَاعِيًا  
( 47 ) فَقَالَ : رَبِّ هَؤُلَاءِ عِثْرَتِي \* وَأَهْلُ بَيْتِي وَأَعَزُّ أَسْرَتِي  
( 48 ) أَبْدَانُهُمْ مِنْ بَدَنِي حَيْثُ تَرَى \* وَدَمُهُمْ مِنْ دَمِي أَيْضًا قَدْ جَرَى  
( 49 ) فَكُلُّ مَا يُؤْلِمُهُمْ يُؤْلِمُنِي \* وَكُلُّ مَا يُحْزِنُهُمْ يُحْزِنُنِي  
( 50 ) فَإِنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ \* وَإِنِّي سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ  
( 51 ) كَمَا أُعَادِي كُلِّ مَنْ عَادَاهُمْ \* كَمَا أُوَالِي كُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ  
( 52 ) هُمْ الْغِيَاثُ لَا غِنَاءَ عَنْهُمْ \* وَهُمْ كَنَفْسِي أَنَا أَيْضًا مِنْهُمْ  
( 53 ) فَاجْعَلْ عَلَيْنَا رَبَّنَا الْغُفْرَانَا \* وَرَحْمَةً مِنْكَ كَذَا الرِّضْوَانَا  
( 54 ) وَمِنْ لَدُنْكَ صَلَوَاتٍ وَاصِلَةٍ \* تَوْصِلُهَا فِي بَرَكَاتٍ حَافِلَةٍ  
( 55 ) وَأَذْهَبِ الرَّجْسَ إِلَهُ النَّاسِ \* وَطَهِّرِ الْجَمْعَ مِنَ الْأُدْنَسِ  
( 56 ) ثُمَّ دَعَا لِكُلِّ مَنْ وَالَانَا \* فَشَكَرُ الْبَارِي بِمَا أَوْلَانَا

<sup>1</sup> تَلَأَلَّ بِالنُّورِ ذَاكَ الْمَوْضِعُ ، نَسَخَةٌ بَدَل .

### { صلوات }

- ( 57 ) فَتَوَدَّى الْأَمَلَاكُ حِينَ اجْتَمَعُوا \* مِنْ صَاحِبِ الْعَرْشِ إِلَّا فَاسْتَمِعُوا  
( 58 ) أَنْبِئُكُمْ مَعَاشِرَ الْأَمَلَاكِ \* لَوْلَاهُمْ لَمْ أَخْلُقَنَّ أَفْلَاكِي  
( 59 ) وَلَا سَمَا خَلَقْتُهَا مَبْنِيَّةً \* وَلَيْسَ أَرْضٌ هَكَذَا مَدْحِيَّةً  
( 60 ) وَلَا تَرَوْنَ قَمَرًا مُنِيرًا \* وَلَيْسَ شَمْسٌ لِتُضِيَّءَ نَوْرًا  
( 61 ) وَلَا خَلَقْتُ فَلَكًا يَدُورُ \* وَلَا تَدُورُ فِي الْفَضَا بُدُورُ  
( 62 ) وَلَيْسَ مَاءٌ فِي الْبَحَارِ يَجْرِي \* كَلَّا وَلَا فُلُكُ الْبَحَارِ تَسْرِي  
( 63 ) وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَبِّي وَالْوَلَا \* لَهُؤُلَاءِ الْخَمْسِ سَادَاتِ الْمَلَا

### { صلوات }

- ( 64 ) فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا رَبَّ الْعُلَى \* أَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ مَنْ هُمْ الْأَلَى  
( 65 ) قَالَ نَعَمْ هُمْ دَوْحَةُ النُّبُوَّةِ \* وَمَعْدَنُ التَّنْزِيلِ وَالْفُتُوَّةِ  
( 66 ) هُمْ فَاطِمٌ وَضَيْفُهَا أَبُوهَا \* وَبَعْلُهَا بِجَنَبِهِ بَنُوهَا

### { صلوات }

- ( 67 ) قَالَ الْأَمِينُ أَفْهَلُ تَأْذَنُ لِي \* أَنْ أَهْبِطَ الْأَرْضَ لِذَاكَ الْمَحْفَلِ  
( 68 ) حَتَّى أَكُونَ فِي الْكِسَاءِ سَادِسًا \* مُقْتَبِسًا مِنْ تَوَرِّهِمْ مَقَابِسًا  
( 69 ) قَالَ أَذِنْتُ لَكَ يَا جَبْرِئِيلُ \* بَلِّغْ سَلَامِي مَلَأَهُ التَّبَجِيلُ  
( 70 ) وَقُلْ : بِلُطْفِ الْعَلِيِّ ذُو الْعُلَى \* يَخْصُصُكُمْ بِالْفَضْلِ مِنْ دُونِ الْمَلَا  
( 71 ) فَهَبْطَ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ \* يَحْفُهُ السَّلَامُ وَالتَّبَجِيلُ  
( 72 ) وَاسْتَأْذَنَ الدُّخُولَ مِنْ مُحَمَّدٍ \* لَكِي يُبَاهِي بِعَظِيمِ السُّؤْدَدِ  
( 73 ) قَالَ : أَذِنْتُ ، لَكَ أَنْ تُبَاهِي \* فَكُنْ مَعِيَ أَمِينَ وَحِي اللَّهِ  
( 74 ) فَدَخَلَ الْكِسَاءَ بِالتَّبَشِيرِ \* وَكَانَ يَتْلُو آيَةَ التَّطْهِيرِ

### { صلوات }

{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً } <sup>1</sup> .

### { صلوات }

- ( 75 ) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَاها \* طوبى لِمَنْ فَازَ بِهَا فَبَاها  
( 76 ) قَالَ عَلِيُّ لِلرَّسُولِ الْأَعْظَمِ \* فَمَا لَنَا عِنْدَ الْإِلَهِ الْمُنْعَمِ  
( 77 ) قَالَ يَمِينًا بِالَّذِي اصْطَفَانِي \* وَاخْتَارَنِي بِالْوَحْيِ وَاجْتَبَانِي  
( 78 ) إِذَا جَرَى حَدِيثُنَا فِي مَحْفَلٍ \* وَاسْتَشْفَعُوا بِنَا لِنُجِّحَ الْأَمَلِ  
( 79 ) إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ كَانَتْ وَاصِلَةً \* وَفِيهِمْ حَفَّتْ جُنُودٌ نَازِلَةٌ  
( 80 ) وَاسْتَغْفَرْتَ لِلْجَمْعِ مَا تَطَرَّقُوا \* لَذِكْرِنَا حَتَّى إِذَا مَا افْتَرَقُوا  
( 81 ) وَمَنْ يَكُنْ فِي جَمْعِهِمْ مَهْمُومًا \* يَرْفَعُ عَنْهُ الْكَرْبَ وَالْهُمُومَا  
( 82 ) أَوْ كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ مَغْمُومًا \* يَكْشِفُ عَنْهُ الْحُزْنَ وَالْغُمُومَا  
( 83 ) وَكُلُّ طَالِبٍ لِحَاجَةٍ دَعَا \* إِلَّا قَضَى اللَّهُ لَهُ وَاسْتَمَعَا  
( 84 ) قَالَ عَلِيُّ فَوَرَبُّ الْكَعْبَةِ \* فُزْنَا إِذَا وَفَازَتِ الْأَحْبَةُ  
( 85 ) فَاحْ شَذَاهُ مَا رَوَتْهُ فَاطِمَةُ \* نُطْفِي بِهَا حَرَّ الْجَحِيمِ الْحَاطِمَةِ

### { صلوات }

- ( 86 ) مُذْ شَعَرْتَ زَوْجَتَهُ الْمُكْرَمَةَ \* قَدْ سَعِدَ الْخَمْسُ بِتِلْكَ الْمَكْرَمَةِ  
( 87 ) فَأَقْبَلْتَ إِلَى الْحَبِيبِ فَعَسَى \* أَنْ تُدْرِكَ الدُّخُولَ فِي ذَاكَ الْكِسَا  
( 88 ) أَجَابَهَا حِينَ دَنْتَ مُسَلِّمَةً \* أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ يَا أُمَّ سَلَمَةَ

### { صلوات }

- ( 89 ) وَفِي الْخِتَامِ يَسْأَلُ الرَّحْمَانَا \* عَبْدُهُمْ مَنْ يُدْعَى سُلْطَانَا  
( 90 ) أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ الزَّلَّاتِ \* وَيَدْرَأَ الْهُمُومَ وَالْعِلَّاتِ  
( 91 ) وَيَغْفِرَ اللَّهُ لِرَاعِ الْمَحْفَلِ \* وَقَارِيِ الْحَدِيثِ وَالْمُحْتَفِلِ

---

<sup>1</sup> سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية : 33 .

( 92 ) أَلْفُ سَلَامٍ وَصَلَاةٍ عَطِرَةٍ \* عَلَى النَّبِيِّ وَالْكَرَامِ الْبَرَّةِ  
{ صلوات }

## حَدِيثُ الْكِسَاءِ

رَوَى الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُورِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ الْقِيَمِ "عَوَالِمُ الْعُلُومِ" بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

سَمِعْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ ، فَقُلْتُ : وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ إِيْتِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطِّينِي بِهِ . فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصَرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأْأَلُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَامَةٍ وَكَمَالِهِ ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلَدِي الْحَسَنُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي ، فَقَالَ : يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقُلْتُ : نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ . فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنُ (عليه السلام) أَقْبَلَ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي ، فَقَالَ : يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقُلْتُ : نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَدَنَا الْحُسَيْنُ (عليه السلام) نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدِكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لَوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ . ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَنِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اَللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي ، لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي ، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فَلَكَأً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ : يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدَنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا ، وَبَعْلُهَا وَبَنُوها ، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ : يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا ؟ فَقَالَ اللَّهُ : نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ .

فَهَبِطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ : أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فَلَكَأً تَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ ، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللَّهُ ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ ، فَقَالَ لِأَبِي : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا .

فَقَالَ : عَلِيُّ لَأَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لَجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنْ  
الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ  
نَجِيًّا ، مَا ذَكَرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا  
وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ  
يَتَفَرَّقُوا. فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) : إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَازَ شِيعَتُنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . فَقَالَ أَبِي رَسُولُ  
اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) : يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذَكَرَ  
خَبَرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ  
مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَاقَضَى اللَّهُ  
حَاجَتَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) : إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا ، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ .  
وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .